@ 493 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ $ سورة الضحى $.

وهي مكية لا خلاف في ذلك بين الرواة .

قوله عز وجل $ سورة الضحى 1 - 11 $.

تقدم تفسير ! 2 2 ! بأنه سطوع الضوء وعظمه وقال قتادة ! 2 2 ! هنا النهار كله و ^ سجى ^ معناه سكن واستقر ليلا تاما .

وقال بعض المفسرين ^ سجى ^ معناه أقبل وقال آخرون معناه ادبر والأول أصح ومنه قول الشاعر الحارثي .

(يا حبذا القمراء والليل الساج % وطرق مثل ملاء النساج) + الرجز + .

ويقال بحر ساج أي ساكن ومنه قول الأعشى .

(وما ذنبنا إن جاش بحر ابن عمكم % وبحرك ساج لا يواري الدعامصا) + الطويل + .

وطرف ساج اذا كان ساكنا غير مضطرب النظر وقرأ جمهور الناس (ودعك) بشد الدال من التوديع وقرا عروة بن الزبير وابنه هشام (ودعك) بتخفيف الدال من التوديع وقرأ عروة بن الزبير وابنه هشام (ودعك) بتخفيف الدال بمعنى ترك و ! 2 2 ! معناه أبغض .

واختلف في سبب هذه الآية فقال ابن عباس وغيره أبطأ الوحي مرة عن رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو بمكة مدة اختلفت في حدها الروايات حتى شق ذلك عليه فجاءت امرأة من الكفار هي ام جميل امراة أبي لهب فقالت يا محمد ما أرى شيطانك الا قد تركك فنزلت الآية بسبب ذلك .

وقال ابن وهب عن رجال عن عروة بن الزبير ان خديجة قالت له ما أرى ا إلا قد خلاك لإفراط جزعك لبطء الوحي عنك فنزلت الآية بسبب ذلك وقال زيد بن أسلم إنما احتبس عنه جبريل لجرو كلب كان في بيته وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل ان يريد الدارين الدنيا والآخرة وهذا تاويل ابن اسحاق وغيره ويحتمل ان يريد حالية في الدنيا قبل نزول السورة